Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منطقه فى ذلك هو منطق الدين الحنيف ، إذ لا سعادة فى مجتمع ، يقوم على الأثرة والأنانية .

وكثيراً ما اقتطع من الدروس وقتاً ، يبسط فيه ما لصنائع المعروف من بركة ونفع ، مهيباً بأبنائه التلاميذ أن يقتصدوا فى نفقات لهوهم ، ليقدموا مدخرهم حسبة لوجه الله ، كى يعين أسرة اغتال المرض عائلها أو كسيحاً التقمت السيارة ساقه ، أو مقعداً لا قدرة له على تكسب وعمل . وما يزال مسهباً فى عظاته حتى يختتمها وهو يمسح على وجهه ، بالقول المأثور : « الحسنة بعشر أمثالها » .

وما أكثر ما كان الصبى يخلو بالشيخ « خير الله » ، فى غير أوقات الدرس ، يسائله فى أمور الدين ، ويتفقه على يديه ، فما سنحت لتفكيره مسألة إلا شاوره فيها ، مستلهماً منه طريق الاستقامة والفلاح . وما بخل عليه الشيخ بشرح ولا ضن بجواب ، متوخياً أن ينزل قوله من نفس الصبى منزلة الفهم والاقتناع .

على هذا النحو جاء ذلك السؤال على لسان الصبى فى وقفة مع الشيخ :

بنى الإسلام على خمس ، فأيها أفضل عند الله وأمثل ؟

فهمهم الشيخ « خير الله » ، وهو يسبل جفنيه :